



كلية التربية للبنات
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

التفكير الجانبي لدى طالبات كلية التربية للبنات.
بحث تخرج مقدم إلى كلية التربية للبنات-قسم الارشاد النفسي والتوجيه
التربوي كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

من قبل

الباحثة

مروة عبد الصاحب كاظم

إشراف

م.م أزهر غيلان مرهون

1440هـ - 2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ
الَّذِينَ هَدَاهُمْ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (١٨)

صِدْقٌ
عَظِيمٌ

(سورة الزمر: آية 18)



الى صاحب العصر وزمان قائم ال محمد عليّة السلام

شكر وامتنان

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم ، والحمد لله الذي شرح صدور أحبائه لذكره فجعلهم من الذاكرين، والحمد لله كثيراً وهو الكفيل بالزيادة لمن شكر، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين معلم البشرية سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وإنه في نهاية كل عمل يقوم به الإنسان ويبدل فيه من الجهد والوقت يجلس برهة للتأمل فيما أنجزه، لكنه سرعان ما تتوافد على ذهنه صور أولئك الناس الذين دعموه فيجد أنه مدينٌ لعدد كبير من الناس، وأنه لولاهم لما تمكن من تحقيق شيء. لهذا يصبح من الواجب الخلفي أن يعترف بفضلهم عليه موثقاً ذلك في العمل العلمي الذي أنجزه ليبقى الاعتراف ما شاء الله له أن يبقى، لذى يسر الباحثة وقد انتهت من إعداد البحث أن تقدم أسمى آيات الشكر والتقدير إلى المدرس المساعد (أزهر غيلان مرهون) لما منحني من وقته الثمين، وعلمه الغزير، وتوجيهاته السديدة، ودأبه المتواصل على متابعة البحث وتقويمه طوال مدة إشرافه، فجزاه الله عني كل خير، وأمد في عمره، وبارك في جهده.

وأقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى المدرس (الدكتورة كهرمان هادي عودة) رئيسة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية بنات / جامعة القادسية لما أبدت طوال مدة الدراسة وكتابة هذا الجهد العلمي بتقديم التوصيات العلمية السديدة والإجابة على جميع الأسئلة التي كانت الباحثة تستفسر عنها، فكانت نعم المعين والموجه، فضلاً عن رعايتها لي عن طريق تسهيل الإجراءات الإدارية .

والباحثة تدين بالشكر إلى المحكمين لما أبدوا من آراء قيمة صوبت أداة القياس في البحث، كما الشكر موصول إلى كل من ساعدني في البحث.



الباحثة

مستخلص البحث

يهدف البحث الموسوم التفكير الجانبي لدى طالبات كلية التربية بنات التعرف الى

1.التفكير الجانبي لدى طالبات كلية التربية بنات.

2.الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير الجانبي، تبعاً لمتغير القسم (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي - الرياضة) .

ولتحقيق اهداف البحث الحالي حدد مجتمع البحث بطالبات كلية التربية بنات للعام الدراسي (2018 - 2019)؛ وقد سحبت منه عينة عشوائية بلغت (60) طالبة، وبعد تحقيق الخصائص السايكومترية من صدق وثبات لمقياس التفكير الجانبي الذي تم تبنية من الموسوي (2009) تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً اتضحت النتائج بالشكل التالي:

1.لا تتمتع عينة البحث بالتفكير الجانبي.

2.لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التخصص الاكاديمي (الارشاد النفسي والرياضة) لدى طالبات كلية التربية بنات.

وبناء على هذه النتائج تضع الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	الآية القرآنية
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	مستخلص البحث
و	قائمة المحتويات
6-1	الفصلاول: التعريف بالبحث
2	مشكلة البحث
5-3	اهمية البحث
5	اهداف البحث
5	حدود البحث
6-5	تحديد المصطلحات
13-8	الفصل الثاني: الإطار النظري
13-9	التفكير الجانبي
18-14	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
15	مجتمع البحث
16	عينة البحث
18-16	اداة البحث
19	الوسائل الاحصائية
23 -20	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
22-20	القسم الاول: عرض النتائج وتفسيرها
23	القسم الثاني: التوصيات والمقترحات
26-24	المصادر

الفصل الأول: التعريف بالبحث

- مشكلة البحث

- أهمية البحث

- أهداف البحث

- حدود البحث

- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث.

يعتمد الاتجاه التقليدي في التربية والتعليم دائماً على التفكير المباشر او ما يقصد به (التفكير العمودي) وهذا النوع من التفكير يحرك الفرد الى الامام على وفق خطوات تتابعية الا انه يستبعد هذا التفكير البدائل او المواقف والاحداث غير المألوفة. فضلاً على ان التفكير العمودي غير كاف, كونه لا ينطوي على الاهتمام الكافي بجوانب التفكير التوليدية والمنتجة والمبدعة, كذلك يتجاهل الى حد بعيد لقانون الاحتمالات, ومع ذلك يجب التأكيد على قيمه اسلوب التفكير هذا عند استخدامه في المكان الصحيح اما الخطر فيمكن في عد هذا الاسلوب وحده كافيا والسماح له بالسيطرة على جميع محاولاتنا الفكرية (ديبونو , 2008: 14).

وبما ان المشكلة تكمن في التفكير المباشر كون الفرد فيه لا يكون قادر على توليد افكار جديدة بل معيقا لها كان من الافضل ان نذهب بالاتجاه المعاكس والمتمثل بـ(التفكير الجانبي) اذ ان عدم التزام التفكير الجانبي باتجاه محدد يجعله قادرا على الابتعاد عن المسألة وحلها . كون التفكير الجانبي هو ذلك النوع من التفكير الذي يدفع بالإنسان الى ان يخرج عن النطاق التقليدي المحدود (قطيط , 2011: 200).

ويعد التفكير من ارفع مستويات التنظيم المعرفي لأنه يقوم على الادراك واستعماله يتطلب من الفرد نشاطا عقليا يكون اكثر تعقيدا وصعوبة من النشاط الذي تتطلبه المستويات الاخرى لذلك يحذر ديبونو من تحجيم التفكير على نمط واحد فهذا يحد من اداء الدماغ وتجعله مقيدا من دون ابداع حينها يصبح من الصعب للدماغ الخروج من دائرة النمط ولذلك يقترح ديبونو استراتيجية التفكير الابداعي الجاد (التفكير الجانبي) للخروج من دائرة النمطيه (العتوم , 2010: 293) وبهذا حق للباحثة أن تتسأل: ما قوة واتجاه يوجد تفكير جانبي لدى طالبات كلية التربية ؟

أهمية البحث.

إنّ العقل البشري يعد من أكثر الأجزاء الحيوية وتعقيداً إلى الآن، وبسبب هذا التعقيد في العقل البشري ومدخلاته، يرى الباحثين من الجدير بالاهتمام بالنشاط المعرفي للإنسان، الذي كان وما يزال مدار جدل من قبل المختصين، وفي السنوات الأخيرة كان هناك اهتمام واضح لفهم العمليات المعرفية المختلفة، من حيث أنواعها ووظائفها وطبيعتها وأسلوب عملها من أجل كشف الظواهر النفسية وفهم السلوك الإنساني الذي يتطلب منا العمل على تنمية قدرات السلوك إلى أقصى مستوى ممكن، في خضم التطورات الهائلة في المعلومات والتغيرات المتلاحقة في مجال المعرفة، لذا يتوجب إعداد أفراد قادرين على استيعاب هذه المعلومات وتحويلها إلى معارف جديدة تمكنهم من مواجهة المواقف والمشكلات الحالية والمستقبلية (شطب، 2018 : 3).

ويعد التفكير كعملية معرفية عنصراً أساسياً في البناء العقلي المعرفي الذي يمتلكه الإنسان ويمتاز بطابعه الاجتماعي وبعملة المنظم الذي يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك والتصور والذاكرة ويؤثر ويتأثر بالجوانب الشخصية والعاطفية – الانفعالية والاجتماعية (غباري، 2010 : 22). لهذا حظي التفكير باهتمام العاملين في مجال علم النفس لأن تنميته تعد هدفاً تربوياً تسعى إلى تحقيقه المؤسسات التربوية ولا سيما التعليم الجامعي كونه الوسيلة الرسمية النظامية لتنمية القدرات العقلية والنفسية، وتأهيل الطالبات من خلال تنميته مواهبهن وتشجيع روح الإبداع لديهن، إذا ان التعليم الجامعي يسهم في درجة كبيرة في النمو العقلي والاخلاقي والاجتماعي للطلبة، كما يسهم في زيادة انتاجهم الاقتصادي و أسلوبهم في الحياة و اوجه النشاطات التي يمارسونها في اوقات فراغهم و اطلاعهم على العلوم و الثقافة وفي تطوير مهاراتهم الشخصية والعقلية.

وكما هو معلوم فإن الفرد يعتمد على انماط التفكير في اغلب سلوكه ان لم نقل جميعه في التربية والمدرسة، والجامعة والمجتمع، ويعد التفكير الجانبي احد انماط التفكير وهو يرجع للعالم (ادوارد ديبيونو) الذي ابتدع مصطلح التفكير الجانبي lateral thinking والذي يعني بحل المشاكل بأساليب غير تقليديه (الجوراني، 2010: 4-6) .

ويعد (ديبيونو) التفكير الجانبي اتجاهاً عقلياً يتضمن الرغبة في محاولة النظر الى الاشياء بطرائق متعددة، ويتضمن كذلك فهم الكيفية التي يستخدم فيها العقل النماذج، ومدى الحاجة للتخلص من النماذج المؤطرة في التفكير والتحول الى نماذج اخرى (ال عامر، 2009: 63). وان التشديد على التفكير الراسي في الماضي يجعل الامر اكثر ضرورة لتعليم التفكير الجانبي، اذا ان التفكير الجانبي مثل التفكير الراسي هو طريقة لاستخدام العقل، كما انهما متكاملان (debono, 1970)

(9): ألا ان بعض الناس غير راضين عن التفكير الجانبي لأنهم يشعرون انه يهدد صحة التفكير الراسي . ألا ان الامر ليس كذلك على الاطلاق فاحدهما يكمل الاخر , حيث ان التفكير الجانبي مفيد لتوليد الافكار والتفكير الراسي مفيد لتطويرها , كما ان التفكير الجانبي يعزز فعالية التفكير الراسي من خلال تقديم اكثر من خيار والتفكير الراسي يضاعف فعالية التفكير الجانبي من خلال الاستخدام الجيد للأفكار المتولدة (37: 1982, debono). اذ نلجأ للتفكير الجانبي عندما يعجز التفكير العمودي عن إيجاد حل لمسألة تحتاج إلى فكرة جديدة , فالأفكار الجديدة بحاجة إلى تفكير جانبي لأن العمودي مُحاصرٌ بحدود بنيوية تمنعه من أداء هذه المهمة ولا يستطيع أن يتجاهل هذه الحدود لأنها تمثل ماهيته (ديبونو, 2010:6).

وتتجلى اهمية التفكير و الحاجة اليه من خلال اليه عمل العقل نفسه اذ يقدم (توني بوزان) في كتابه (قدرات الدماغ) وضعا جديدا لألية عمل العقل , او طريقتة في معالجة المعلومات وفاعليته في اداء هذه المهمة التي لا بهذه البساطة او السهولة, وان اليه العقل في معالجة المعلومات تنطوي عبر ذاتها على خصائص تفرض عليه بعض القيود , وهذه القيود تقف جنبا الى جنب مع محاسن الية عمل العقل, ويمكننا التفكير الجانبي من الاستفادة من محاسن هذه الالية من دون التعرض لمساوئها, اذ يوفر التفكير الجانبي من خلال تحرره من القوالب الفكرية وحرية في معالجة المعلومات من تعديل هذه السيئات او احداث شي من التوازن بينها وبين المحاسن (الذيابي, 2013: 8).

و تتنامى الحاجة الى تعليم التفكير الجانبي في الوقت الحاضر اكثر من اي وقت مضى لان التعليم في العالم اصبح اكثر تعقيدا نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي الحياة الانسانية , اذا ان النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استعمال المعرفة وتطبيقها (الجوراني, 2010: 3).

ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة التفكير الجانبي لكونه ذات بعد عقلي في شخصية الفرد، فضلا عن تناول البحث لمرحلة مهمة من مراحل التعليم لدى الشباب حيث يستطيع المتعلم من خلالها أن يضع فيها قدمه على مرحلة الإنتاج الفكري والاجتماعي والمادي الحقيقي، لهذا توصي أغلب الدراسات النفسية بضرورة الاهتمام بالتعليم الجامعي لأنه الوسيلة الرسمية المنظمة لتنمية القدرات والمهارات العقلية والنفسية، وتحفيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة، وعلى ذلك تأسست أهمية البحث في جانبها النظري والتطبيقي الذي يتمثل بالآتي:

1. تتضح أهمية البحث فيما سيصفه البحث الحالي عن طبيعة التفكير الجانبي بوصفه عملية تكوينية عقلية في موقف ما.

2. أهمية مرحلة الدراسة الجامعية على اعتبار أنها العصب الرئيس في عملية التطوير والتحديث، فهي تقع على قمة الهرم التعليمي في المجتمع، ويشكلون بعد تخرجهم عقلية مهمة تسهم في قيادة المجتمع.

3. إن نتائج البحث الحالي قد تساعد المعنيين والمسؤولين على تنمية التفكير الجانبي.

أهداف البحث.

تحدد أهداف البحث الحالي بالتعرف على:

- 1- التفكير الجانبي لدى طالبات كلية التربية بنات.
- 2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير الجانبي، تبعاً لمتغير القسم (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي - الرياضة) .

حدود البحث.

يتحدد البحث الحالي بطالبات كلية التربية للبنات جامعة القادسية الدراسة الصباحية، لكل من تخصصات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والرياضة، للعام الدراسي (2018-2019).

تحديد المصطلحات

التفكير الجانبي Lateral thinking

1. عرفه ديونو (Debono, 1998):- بأنه طريقه مبدعه وتخليه في حل المشكلات تؤدي الى تغيير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكله ما (Debono,1998:3).

2. عرفه قاموس اكسفورد (Oxford dictionary, 2004) :- طريقه لحل المشكلات باستعمال التخيل لإيجاد طرائق جديدة في النظر الى المشكله (Horny,2004:724).

3. عرفه محمود (2006):- بأنه نمط من التفكير يعتمد على ابتكار اكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل ويمكن النظر من خلاله على اكثر من جهة في المشكله او الموقف والقفز بخطوات حل المشكله, اي الابقاء على كل المعلومات المتاحة, و لا يعتمد في خطواته على المسار الواضح كما هو في التفكير الرأسي العمودي الذي يسير في خطوات متتابعة و متسلسلة (محمود,2006: 189).

4. عرفه الكبيسي (2013) :- بأنه تفكير يتميز بالبحث والانطلاق بحريه في اتجاهات وزوايا متعددة بدلا من السير في اتجاه واحد لحل مشكله ما او توضيح موقف معين ويركز على توليد الطرائق الجديدة لرؤية الاشياء (الكبيسي, 2013: 107).

وسوف تعتمد الباحثة تعريفديبونو (Debono, 1998) للتفكير الجانبي تعريفاً نظرياً. التعريف الإجرائي للتفكير الجانبي:الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند الاستجابة على مقياس التفكير الجانبي الذي سيعدلأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

التفكير الجانبي lateral thinking

يرجع مصطلح التفكير الجانبي (lateral thinking) للعالم (ديبونو) , هو الذي ادخله قاموس اكسفورد في طبعاته الاخيرة، واستخدم (ديبونو) مفهوم التفكير الجانبي لأول مرة في مقابلة اجريت معه عام 1967, ويعد التفكير الجانبي اتجاها عقليا يتضمن الرغبة في محاولة النظر الى الاشياء بطرق عدة , ويذكر كوي (koy1994) ان (ديبونو) قد طور مفهوم التفكير الجانبي قبل مايزيد عن خمسة وعشرين عاما وقد ضمنه عدت مضامين :-

- 1- البحث عن حل المشكلات من خلال ما يبدو ظاهريا بانه وسائل غير منطقية .
- 2- النظر الى الاشياء من طرق وزوايا مختلفة .
- 3- منهجية حديثة نسبيا في التفكير وتتم التفكير التحليلي والتفكير الناقد .
- 4- اداة تساعد في حل المشكلات الصعبة وتوليد افكار جديدة (ابو جادو, 2004: 67-68).

ويعد التفكير الجانبي بمثابة نمط من التفكير يعتمد على ابتكار أكبر قدر ممكن من الحلول و البدائل، ويمكن من خلال التفكير الجانبي النظر إلى أكثر من جهة في المشكلة أو الموقف،

والقفز بخطوات حل المشكلة و الإبقاء على كل المعلومات المتاحة (عرفة ، 2006: 188) . فعندما يفكر الشخص تفكيراً جانبياً فإنه يضع أمامه العديد من وجهات النظر. وكلها تعد صحيحة ويمكن التعايش معها. ولم تشتق تلك الرؤى من بعضها البعض وإنما تم تكوينها بشكل مستقل. وفي هذا المعنى فإن التفكير الجانبي يعمل لاكتشاف الأمور تماماً كما يفعل التفكير الإدراكي. ويمكن تمثيل ذلك بمن يقوم بأخذ صور لمبنى ما من عدة زوايا فتكون كلها متساوية من حيث الصلاحية (المفلح ، 2007: 49).

ويقول (ديبونو) غالباً ما يسألونني لماذا كان من الضروري ابتكار مصطلح (التفكير الجانبي) عندما كان يبدو كلمة الإبداع ملائمة بشكل كبير ، وكانت الإجابة عن هذا السؤال أن كلمة الإبداع لا تفي بالغرض ولا تصف ما أعنيه أنا بالتفكير الجانبي ، وقد يكون ذلك السبب وراء وجود مصطلح التفكير الجانبي في قاموس أكسفورد للغة الانكليزية.

فالشخص المبدع قد يمتلك طريقة في النظر للحياة تختلف عن الطريقة التي يرى فيها الآخرين العالم ، ونحن نؤمن بالإبداع لكن ذلك الشخص قد يكون منغلقاً داخل ذلك الإدراك الخاص وغير قادر على تغيير الإدراك أو رؤية العالم بطريقة أخرى ، لذلك السبب يكون العديد من الأشخاص المبدعين هم في الحقيقة (غير مرنين أو ثابتين) في الوقت نفسه ، وهذا الأمر لا يقلل على الإطلاق من قيمتهم في المجتمع وقدرتهم على الإبداع ضمن ادراكهم الخاص ، أما في التفكير الجانبي أنا مهتم في القدرة على تغيير الإدراك والاستمرار في تغييره . ومن الواضح أن هكذا أشخاص هم مبدعون بحق ولكنهم ليسوا مفكرين جانبيين والبعض الآخر هم كلا الأمرين (De Bono, 1982: 54).

طبيعة التفكير الجانبي

عندما يفكر الإنسان بشكل عمودي فهو أشبه بمن يحفر حفرة ويستمر فيحفرها ويظل في نطاقها ، ولا يمكن له في هذه الحالة أن يأتي بجديد طالما انه يحفر فياتجاه واحد . فإذا ما كان عليه أن يأتي بجديد فعليه أن يخرج من هذه الحفرة إلغيرها ، وهذه هي الفكرة الأساسية في التفكير الجانبي. أي عليك أن تبحث عناتجاه آخر تسير فيه ، لأنك ان بقيت تحفر الحفرة السابقة سنظل في اتجاه واحد ، أماإذا خرجت منها فتكون قد غيرت اتجاهك . ولهذا سمي

(ديبونو) ذلك بالتفكير الجانبي لأنه يخرجك من الاتجاه الأحادي في التفكير العادي، نفهم من ذلك أن التفكير الجانبي هو الخروج من المألوف في التفكير، والبحث عن طرق أخرى غير اعتيادية للوصول إلى الحل (الكبيسي ، 2008: 11) .

لذلك قال ديبونو ان الطريقة المبسطة لوصف التفكير الجانبي هو انك لا تستطيع ان تحفر حفرة في عدة اماكن عن طريق توسيع العمق في الحفرة التي حفرتها وهذا يفسر البحث عن مناهج مختلفة وعن طرق اخرى للنظر الى الاشياء (ديبونو ، 2005: 91) .

مهارات التفكير الجانبي

مهارة التفكير فهي عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات مثل مهارة تحديد المشكلة ، إيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص او تقييم الدليل والادعاء (الجوراني , 2010: 48). ويرى (ديبونو) ان للتفكير الجانبي (الابداع الجاد) مهارات يمكن التدريب عليها, وهذه المهارات هي :

1- توليد ادراكات جديدة:

ويعنى بالإدراك الواعي أو الفهم, اي يصبح المتعلم مدركاً للأشياء من خلال التفكير فيها بمعنى آخر الإدراك هو التفكير الفرضي الواعي الهادف لما يقوم به المتعلم من عمليات (عقلية) ذهنية يفرض الفهم أو اتخاذ القرار او حل المشكلات, فالإدراك نوع من الرؤية الداخلية توجه المتعلم نحو الفكرة بهدف فهمها، ويؤكد دي بونو على ان التفكير و الادراك امرٌ واحد. وبناء على تعريف (ديبونو) للتفكير بأنه التقصي للخبرة من اجل غرض ما، فقد يكون هذا الغرض تحقيق الفهم او اتخاذ القرار او حل المشكلات او القيام بعمل ما (ابو رياش , 2007: 329) وهذا ما اكدته دراسة (الجوراني 2010) من خلال نتائجها التي وجدت علاقة داله احصائيا بين التفكير الجانبي والانفتاح على الخبرة (كسمة من سمات الشخصية) اذ ان حدوث التفكير الجانبي يتطلب التحرر من القيود والعادات والميل الى التخيل والتجريد والتجديد في الحياة أو العمل من اجل تحقيق البراعة في تصميم الانماط القادمة من العالم الخارجي وهذه هي خصائص الافراد المنفتحين على الخبرة الذين يتميزون بالفتح العقلي والخيال والتفوق والطموح (الجوراني , 2010: 202) .

2- توليد أفكار جديدة:

يعرف (ديبونو) الفكرة بأنها شيء يتصور (يفهم) من خلال العقل والأفكار وهي طرق مادية لتطبيق المفاهيم والفكرة يجب ان تكون محددة ويجب ان توضع الفكرة موضع الممارسة. ومن أجل توليد أفكار جديدة يحذر (ديبونو) من الرفض السريع والفوري للأفكار ويشير الى ان الرفض السريع للأفكار يأتي من القيود التي فرضت على العقل، بل يتطلب التفكير في هذه الحالة للحصول على نوبة من الأفكار الابداعية. اما تقويم الافكار المطروحة فسوف يأتي لاحقاً ومن هذه اللحظة ان الجهد المبذول يجب ان يتركز نحو تحسين وبناء الفكرة.

3- توليد إبداعات (تجديدات) جديدة:

يؤكد (ديبونو) ان الإبداع هو العمل على إنشاء شيء جديد بدلاً من تحليل حدث قديم وتشمل الإبداعات او التجديدات نمطاً من التفكير الجانبي وغالباً ما يكون توليد الإبداعات المألوفة سريعاً بينما إنتاج الإبداعات الأصلية يحدث ببطء ومن ثم يكون من السهل استبعاد الإنتاج الأكثر شيوعاً من خلال الطلب من الأفراد الاقتصاد على إنتاج الأفكار الأصلية الإبداعية، ويرى (ديبونو) انه لا يشترط لتوليد إبداعات جديدة ان يتصف بمستوى عال من الذكاء انما يحتاج إلى درجة بسيطة من الذكاء (ابوجادو ونوفل, 2007: 470).

4. توليد بدائل جديدة:

ان البحث عن طرائق بديلة امر طبيعي لدى المتعلمين. لكن البحث من خلال التفكير الجانبي يذهب الى ما هو أبعد من البحث الطبيعي ففي البحث الطبيعي عن البدائل يبحث الأفراد عن أفضل بدائل الحلول الممكنة. لكن البحث عن البدائل من خلال توظيف التفكير الجانبي يتيح للمتعلمين توليد بدائل كثيرة بحسب قدرة هؤلاء المتعلمين (ابو رياش , 2007: 329-330). ففي البحث الطبيعي عن البدائل يهتم المتعلم بالبدائل المنطقية بينما في التفكير الجانبي ليس من الضروري ان تكون البدائل خاضعة للمنطق وقد يشكل احد البدائل نقطة بداية مفيدة كما قد يعمل على بعض المشكلات من دون عناء(ابوجادو ونوفل, 2007: 469-470) وقد اشارت دراسة (الموسوي 2009) الى وجود علاقة ايجابية منخفضة بين التقييم والتفكير الجانبي, وهذا يتفق

ونظرية (ديبونو)اذ يشير الى ان عمليةالتفكير الجانبي تتضمن تقييم للبدائل التي يمكن توليدها أي تقييم للأفكار الموجودة و امكانية تنفيذها وتقييم لفوائد الفكرة والموارد المتاحة لدى الشخص (الموسوي ,2009: 212).

5- توليد مفاهيم جديدة:

يشير (ديبونو) الى ان المفاهيم هي اساليب او طرائق عامة لعمل الاشياء ويعبر عن المفاهيم احيانا بطرائق واضحة، وحتى يعبر عن مفهوم ما لابد ان يمارس المتعلم لمهارات التفكير الجانبي التي عرضت ولا يمكن ذلك مالم يتم التدريب عليها في دورات خاصة تنمي هذه المهارات التي تعمل على جعل الفرد يفكر خارج حدود التفكير التقليدي، ويواجه المشكلات بأفكار افضل للحصول على نتائج فورية ويولد فكرة ما من خلال افكار اخرى، ويصمم طرائق متعددة لحل مشكلات مطروحة ويطور افكاراً جديدة، ويعمل على تطوير عادات وممارسات ابداعية ويعمل على تحويلها الى فرص للإبداع (ابوجادو ونوفل,2007: 470).

مصادر التفكير الجانبي

حدد (ديبونو) مصادر التفكير الجانبي بالنقاط الآتية :

1. الخبرة Experience: تتيح الخبرة في مجال التعلم والتعليم الوصول الى النجاح في التفكير الجانبي و الابداع .

2. الاسلوب (Style): يمثل الأسلوب الطريقة التي يسلكها المتعلم في التفكير في موضوع ما, وتتعدد اساليب التفكير وكل منها يمثل تفكيراً لصفة عامة , وتفكيراً جانبياً بصورة خاصة .

3 . التحرر Release

ان تحرير المتعلم من القيود وعوامل الكبت والاحباط والخوف والتهديد يجعل الفرد اقدر على التفكير الجانبي ذلك ان الدماغ يكون اكثر عطاء في مثل هذه الحالات وبالتالي فان العمل على توفير مزيد من الحرية المسؤولة سيسهم بلا شك في تحرير الطاقات الابداعية لدى الفرد (De bono,1998: 31) .

4- البراءة (السذاجة) Innocence

تعد البراءة مصدراً تقليدياً للإبداع (التفكير الجانبي) فإذا لم يكن لدى الشخص معرفة بما هو متبع في تناول المفاهيم و التصدي للحلول، ثم وجد نفسه في موقف جديد عليه. فمن الممكن أن ينتج هذا الأمر الوصول إلى إبداع جديد فتكون البراءة عندئذ مصدراً للتفكير الجانبي. عندما يعرف الشخص ما ينبغي عمله أو كيف ينبغي عمله.

5- الدافعية العقلية Mental Motivation

إن توافر حالة من الدافعية لدى الشخص تحفز للنظر إلى بدائل أكثر في الوقت الذي يرضى الآخرون بما هو موجود. ومن المظاهر المهمة لتحقيق الدافعية العقلية هو الرغبة في التوقف والنظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها أحد حيث يشكل هذا النوع من التركيز مصدراً خفياً للتفكير الجانبي في غياب الإستراتيجيات المنظمة (أبوجادو ونوفل, 2007: 467). وهذا ما اكدته دراسة (الذيابي 2013) إذ اشارت الدراسة الى ان هناك علاقة بين الدافعية العقلية والتفكير الجانبي, وتعد هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع رأي (ديبونو) اذ يقول أن مكونات الدافعية الأربعة هي ضرورية لتنمية هذا النوع من التفكير أو الإبداع الجاد، ويُعدها من مصادر التفكير الجانبي الأساسية ولذلك ارتبطت مكونات الدافعية العقلية بمعاملات ارتباط موجبة وجيدة بالدرجة الكلية للتفكير الجانبي، إذ كان التوجه نحو التعلم أكثر المكونات ارتباطاً بالتفكير الجانبي ويليها التكامل المعرفي(الذيابي, 2013: 144-145).

أولاً: مجتمع البحث.

ثانياً: عينة البحث.

ثالثاً: أداة البحث.

رابعاً: الوسائل الإحصائية

يتضمن الفصل الثالث عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته التي اعتمدت عليها الباحثة في البحث الحالي، بدءاً من مجتمع البحث، والعينة الممثلة له، والأداة التي تبنتها والخصائص السايكومترية لها من صدق وثبات وإجراءات تطبيقه على عينة البحث الأساسية وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه.

منهجية البحث وإجراءاته

لتحقيق الأهداف التي وضعت للبحث الحالي استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، كونه من أساليب البحث العلمي الملائم لدراسة هذه الظاهرة، حيث يعطي وصفاً دقيقاً للظاهرة ويوضح لنا خصائصها كمياً ونوعياً (عباس وآخرون ، 2007 : 74).

أولاً: مجتمع البحث.

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبات كلية التربية للبنات جامعة القادسية، للعام الدراسي (2018 - 2019)، والبالغ عددهم (465) طالبة، وقد بلغ عدد طالبات قسم التربية الرياضية (145) طالبة، وعدد طالبات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي (275) طالبة ، وجدول (1) يوضح مجتمع البحث الكلي موزع بحسب التخصص والصف.

جدول (1)

مجتمع البحث موزعاً حسب التخصص والصف

المجموع	رياض الاطفال	الرياضة	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	الصف	
144	45	31	68	الاول	1
106	-	41	65	الثاني	2
104	-	34	70	الثالث	3
111	-	39	72	الرابع	4
465	45	145	275	المجموع	

ثانياً: عينة البحث

يقصد بالعينة بأنها نموذج يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وممثلة له، والتي تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يُعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، ولاسيما في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. (قنديلجي ، 1993 : 112)وبعدما تم تحديد مجتمع البحث عمدت الباحثة إلى اختيار عينة مماثلة لمجتمع البحث من حيث خصائصه، بالطريقة العشوائية على وفق الأسلوب المتساوي، وقد بلغت عينة البحث الاساسية (100) طالبة، وهي تمثل نسبة (22%) من المجتمع الاصلي، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة البحث النهائية موزعة حسب القسم والصف.

المجموع	الرياضة	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	الصف	
50	25	25	الثاني	1
50	25	25	الرابع	2
100	50	50	المجموع	

ثالثاً: أداة البحث

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الجانبي، تبنت الباحثة مقياسالتفكير الجانبي(Lateral Thinking) المعد من قبل دراسة الموسوي (2009)، بالاعتماد على تعريف ديبونو(3: Debono,1998)والذي عرفه على انه"طريقة مبدعة وتخيلية في حل المشكلات تؤدي الى تغيير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما(3: Debono,1998).

• وصف المقياس.

يتكون مقياس التفكير الجانبي من(24) فقرة، صيغة بطريقة تقريرية او لغز وعلى المستجيب حل هذه الالغاز، والطالبة التي تجيب على الفقرة اجابة صحيحة يعطى (1) اما اذا اجابة الطالبة اجابة خاطئة او لم يجب على الفقرة فيعطى (صفر)، وتحسب الدرجة الكلية للاختبار بجمع درجات الفقرات الصحيحة.

• الخصائص السايكومترية للمقياس.

بحسبالمختصين في القياس النفسي يعد الصدق والثبات من أهم الخصائص السايكومترية، التي يجب توافرها في المقياس مهما كان الهدف منه، ولهذا شرعت الباحثة في إيجاد أهم هذه الخصائص لمقياس التفكير الجانبي.

1.الصدق.

ان الصدق من أهم الشروط الواجب توافرها في المقياس النفسي قبل الشروع بتطبيقه كونه يعكس جودته وصدقه بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه، ولتحقيق هذا الغرضتم عرض فقرات المقياس على (10) محكمين من المختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي،والعلوم التربوية والنفسية، وقد تم قبول جميع الفقرات. ما عدى اربع فقرات وهي فقرة(11، 12، 14، 16)، و جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

يبين آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس التفكير الجانبي.

أرقام الفقرات	عدد الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
1، 2، 3، 7، 10، 13، 15، 17	10	-	100	دالة
4، 6، 8، 9، 19، 20، 21	8	2	%80	دالة
5، 18، 22، 23، 24	9	1	%90	دالة
11، 12، 14، 16	4	6	%40	غير دالة

2. الثبات.

من أجل الحصول على مقياس ثابت يمكن الاعتماد عليه لجئت الباحثة إلى حساب الثبات على وفق ما أشارت أدبيات القياس النفسي إلى إمكانية قياس الثبات على وفق طريقة الاختبار - إعادة الاختبار، ويعد معامل الثبات وفق هذه الطريقة بمعامل الاستقرار، الذي يتطلب إجراء تطبيق المقياس، ثم إعادة تطبيقه على عينة الثبات نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وبعدها يتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وعلى هذا الأساس تم تطبيق مقياس التفكير الجانبي على عينة مكونة من (40) طالبة من كلية التربية للبنات، تم اختيارها بطريقة عشوائية من كلا القسمين الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والرياضة بالتساوي، كما موضح في جدول (4).

جدول (4)

عينة الثبات لمقياس التفكير الجانبي.

المجموع	الصف الثالث	الصف الاول	القسم	
20	10	10	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	1
20	10	10	الرياضة	2
40	20	20	المجموع	

وبعد مرور (15) يوماً من تطبيق المقياس الأول، أُعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس الطالبات، وبعدها تم تصحيح التطبيقين حصل كل أفراد المجموعة على درجتين، ومن

خلالها استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) اتضح ان معامل الارتباط بين التطبيقين يساوي (0,81) وهي قيمة تعطي ثباتاً جيداً.

المقياس بصيغته النهائية.

يتكون مقياس التفكير الجانبي بصيغته النهائية من (20) فقرة، صيغت على شكل اسئلة تقريرية، وقد اعطيت الاجابة الصحيحة درجة (1) والاجابة الخاطئة وعدم وجود اجابة (صفر)، وعلى هذا الأساس كان افتراضنا لأعلى درجة سيحصل عليها المفحوص (20) درجة، وأدنى افتراض لدرجة المفحوص (صفر) ، وهو ما يعني ان الدرجات التي سيحصل عليها جميع المفحوصين تتراوح بين (0-20) درجة، والمتوسط الفرضي للمقياس (10) درجة.

التطبيق النهائي :

بعد التحقق من صدق وثبات اداة البحث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد عينة البحث، وراعت الباحثة في أثناء التطبيق ظروف المكان الجيد والمناسب للاختبار وإعطاء الحرية في الاستجابة وذلك من خلال تظمين افراد العينة عن عدم ذكر أسمائهم على المقياس، وتم التطبيق في شهر كانون الثاني (2018) .

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية في البحث الحالي في معالجة البيانات، وعلى النحو الآتي :

- الاختبار التائي لعينة واحدة: لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة التطبيقية الرئيسة.
- اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين: استخدم للتعرف على دلالة الفروق في التفكير الجانبي على وفق متغير القسم.
- معامل ارتباط بيرسون: استخدم لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.